

تاج العروس من جواهر القاموس

(والحياء) مقصورا (الخطب) وما يحيى به الارض والناس (و) قال اللحياني هو (المطر) لحيائه الارض وإذا ثنيت قلت حيان فتبين الياء لان الحركة غير لازمة وانما سمي الخصب حياء لانه يتسبب عنه (ويمد) فيهما والجمع أحياء (و) الحياء (اسم امرأة) قال الراعي ان الحياء ولدت أبا وعمومتي * ونبت في وسط الفروع نزار * قلت وابن الحياء الذي قال فيه الجعدي جهلت على ابن الحياء وظلمتني * وجمعت قولاً جانبياً مضللاً (و) الحياء (بالمد التوبة والحشمة) وقال الراغب هو انقباض النفس عن القبائح وقد (حيا منه) كرضى (حياء) استحيى نقله الجوهري عن أبي زيد وأنشد ألا تحيون من تكثير قوم * لعلات وأمكم رقوب أي الا تستحيون قال وتقول في الجمع حيوا كما يقال خشوا قال سيبويه ذهب الياء للقاء الساكنين لان الواو ساكنة وحركة الياء قد زالت كما زالت في ضربوا الى الضم ولم تحرك الياء بالضم لثقله عليها فحذفت وضمت الياء الباقية لاجل الواو وقال بعضهم حيوا بالتشديد تركه على ما كان عليه للادغام (واستحيى منه) بياءين (واستحي منه) بياء واحدة حذفوا الياء الاخيرة كراهية اللقاء الياءين وقال الجوهري أعلوا الياء الاولى وألقوا حركتها على الحاء فقالوا استحييت استثقلاً لما دخلت عليها الزوائد قال سيبويه حذفت للقاء الساكنين لان الياء الاولى تقلب ألفاً لتحركها قال وانما فعلوا ذلك حيث كثر في كلامهم وقال أبو عثمان المازني لم تحذف للقاء الساكنين لانها لو حذفت لذلك لردوها إذ قالوا هو يستحي ولقالوا يستحيى قال ابن بري قول أبي عثمان موافق لقول سيبويه والذي حكاه عن سيبويه ليس هو قوله وانما هو قول الخليل لان الخليل يرى ان استحييت أصله استحييت فاعل اعلال استعيت وأصله أستعيت وذلك بان تنقل حركة الياء على ما قبلها وتقلب ألفاً ثم تحذف للقاء الساكنين وأما سيبويه فيرى انها حذفت تخفيفاً لاجتماع الياءين لا لاعلال موجب لحذفها كما حذفت السين في أحسست حتى قلت أحست ونقلت حركتها على ما قبلها تخفيفاً انتهى ثم قال الجوهري وقال الاخفش استحي بياء واحدة لغة تميم وبيان لغة أهل الحجاز وهو الاصل لان ما كان موضع لامه معتلاً .

لم يعلوا عينه ألا ترى انهم قالوا أحييت وحيوت ويقولون قلت وبعث فيعلون العين لما لم تعتل اللام وانما حذفوا الياء لكثرة استعمالهم لهذه الكلمة كما قالوا لا أدر في لا أدرى (واستحياء) واستحاه يتعديان بحرف وبغير حرف وقال الازهرى للعرب في هذا الحرف لغتان يستحي بياء واحدة وبياءين والقرآن نزل بهذه اللغة الثانية في قوله تعالى ان لا يستحي أن يضرب مثلاً وقال ابن بري شاهد الحياء بمعنى الاستحياء قول جرير لولا الحياء لهاج

لى استعمار * ولزرت قبرك والحبیب یزار وفى الحديث الحياء شعبة من الايمان قال ابن الاثير
وانما جعل الحياء بعض الايمان لان الايمان ينقسم الى ائتمار بما أمر الله به وانتهاء عما
نهى الله عنه فإذا حصل الانتهاء بالحياء كان بعض الايمان ومنه الحديث إذا لم تستح فاصنع ما
شئت لفظه أمر ومعناه توبیخ وتهديد (وهو حیى كغنى ذو حياء) والانثى بالهاء (و)
الحياء (الفرج من ذوات الخف والظلف والسباع) قال ابن سیده وخص ابن الاعرابی به الشاة
والبقرة والطیبة (وقد یقصر) عن اللیث وقال الازهرى هو خطأ لا یجوز قصره الا لشاعر ضرورة
وما جاء عن العرب الا ممدودا وانما سمى حياء باسم الحياء من الاستحياء لانه یستر عن الادمى
من الحيوان ویستفحش التصريح بذكره واسمه الموضوع له ویستحى من ذلك ویكنى عنه وقال ابن
برى وقد جاء الحياء لرحم الناقة مقصورا فى شعر أبى النجم وهو قوله * جعد حياها سبط
لحياها * (ج أحياء) عن أبى زید وحمله ابن جنى على انه جمع حياء بالمد قال كسر
وافعالا على أفعال حتى كأنهم انما كسر وافعلاء (وأحیة) نقله الجوهرى عن الاصمعي وقال
ابن برى فى كتاب سیبویه أحیة جمع حياء لفرج الناقة وذكر أن من العرب من یدغمه فیقول
أحیة ونقل غیره عن سیبویه قال ظهرت الیاء فى أحیة لظهورها فى حیى والادغام أحسن لان
الحركة لازمة فان أظهرت فاحسن ذلك ان تخفى كراهیة تلاقى المثلین وهى مع ذلك بزنتها
متحركة (وحى) بالفتح (ویکسر) كلاهما عن سیبویه أيضا (والتحية السلام) عن أبى عبید
وقال أبو الهیثم التحية فى كلام العرب ما یحیی به بعضهم بعضا إذا تلاقوا قال وتحية الله
التي جعلها فى الدنيا لمؤمنی عباده إذا تلاقوا ودعا بعضهم لبعض فاجمع الدعاء ان یقولوا
السلام علیکم ورحمة الله وبرکاته قال الله تحیتهم يوم یلقونه سلام (و) قد (حیاة تحية)
وحكى اللحيانى حیاك تحية المؤمن أي سلم علیك (و) التحية (البقاء) عن ابن الاعرابی
وبه فسر قول زهير بن جناب الكبى وكان ملكا فى قومه ولكل ما نال الفتى * قد نلتها الا
التحية قال ابن برى زهير هذا سيد كلب فى زمانه وكان كثير الغارات وعمر عمرا طويلا وهو
القائل لما حضرته الوفاة ابني ان أهلك فانى قد بنيت لكم بنیه وتركتكم أولاد سا * ذات
زنادكم وریه ولكل ما نال الفتى * قد نلتها الا التحية (و) التحية (الملك) وهو قول
الفراء وأبى عمرو وبه فسر الجوهرى قول زهير المذكور قال وانما أدغمت لانها تفعله والهاء
لازمة أي تفعله من الحياة وانما أدغمت لاجتماع الامثال والتاء زائدة وقال سیبویه تحية
تفعله والهاء لازمة والمضاعف من الیاء قليل لان الیاء قد تنقل وحدها لا ما فإذا كان قبلها
یاء كان أثقل لها قال ابن برى والمعروف فى التحية هنا انما هی البقاء لا بمعنى الملك